وثائق إسماعيل بن عتيق
٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

١٦/٧/١٣٩٠هـ

فضيلة الشيخ محمد بن قعود رئيس مكتب الدعوة المكرم سلمه الله.
فضيلة الشيخ اسماعيل بن عتيق المكرم سلمه الله.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد أخبرني من احسن الظن به ان المسؤولين في دار الافتاء (الشيخ ابراهيم بن محمد -
وحضراتكم محمد بن قعود تظنون ان قصدي التلاعب للحصول على التأخر وان امر التجنيد الاجباري
حيلة ابتكرتها للتلاعب وأني أول مرة ذهبت لنيجيريا بأسلوبي الخاص.
ولا يسعني امام هذه التهم التي لا تستند الى أساس ولو ضعيف الا ظنون واوهام
تشهد الأدلة الساطعة القوية على خلافها ولنا يوم لا تخفى فيه على الله خافية.
كيف التلاعب للتأخر والسفارة قد اشترت بنفسها التوسط لدى آدم عبدالله
الوري لإعطائي تمديد الإقامة عندما انتهت في اوائل الشهر الثاني لعام ١٣٩١هـ والكائنة
باسم جماعة نصر الاسلام ورفض آدم عبدالله تمديدها وعند وصول أمر ارجاعكم لي رفض كذلك
اعطائي الموافقة للعودة الى نيجيريا وبقيت قريب الشهر في محاولة بشتى الأسباب
فلم أتمكن من الحصول على تأشيرة عودة حتى أمرني القائم بالاعمال بالسفر بعد أن يئس
من آدم عبدالله. ولما وصلت عندكم اخبرتكم بكل ذلك وان ليس لي تذكرة عودة لنيجيريا
واني بحاجة الى تأشيرة فمما يستدعي الاتصال بمدرسة انصار الاسلام وقد أمر الشيخ
بن قعود الشيخ لقمان بكتابة برقية ثم امره بالترك وقال لي اذا لم تعطيك السفارة تخبرنا
فنبرق للمدرسة فقلت الأحسن من اتقن ان تطلبوا حتى لا تحدث تأخيرة فقلتم لا نريد
ان نطلب المدرسة تعبا يمكن الاستغناء عنه فقلت لكم الأرجح ان لا تعطيني
السفارة لعدم تملكي تذكرة عودة وبسبب ان لي إقامة في نيجيريا لسنتين الغيت
لانعدام تأشيرة العودة مما يجعل الشك في نفوسهم لأني مطرود وهذا ماجرت
فعلا واخبرتكم قولا بما حصل لي طالبا توسطكم لدى المدرسة كما وعدتني شخصيا
فكان جوابكم الانذار فكيف أكون متلاعبا؟ فالله يعلم اني بريء واما امر الجندية
فهي اكثر وضوحا لان اكثر السوريين ان لم اقل كلهم الموجودين بها الآن قد سمعوا ان
مواليد ١٩٣٨م طلبوا للخدمة الاجبارية وانا منهم واني استشرت اكثرهم فكان رأي
اكثرهم متابعة الدعوة مثل عبدالرحمن الباني وسعيد طنطاوي ومحمد الصباغ وغيرهم كثير مما
جعلني استخير الله فكانت ان توكلت على الله في متابعة الدعوة مهما كانت النتائج وقد

وثائق إسماعيل بن عتيق
٤١

وقد أخبرتكم بذلك ورضيت الاستمرار متحملة النتائج لوحدي متوكلاً على الله وحده
فكانت النتيجة أن أتهم بالتلاعب بدل أن أشجع. وقيل إنكم قلتم إني أول مرة ذهبت
نيجيريا بأسلوبي الخاص. فالحق أني أخذت تذكرة ذهاب وعودة مما جعل السفارة
تعطيني تأشيرة زيارة مع كتاب توصية منكم للسفارة وإعطائي الإذن في السفر
إلى أي بلد في غرب أفريقيا أحصل تأشيرة دخوله. والآن رفضتم إعطائي تذكرة
عودة فضلاً عن أن موضوع جوازي الآن فيه إشكال أكثر بسبب وجود إقامة
لسنتين عليه ملغاة لعدم حصولي تأشيرة خروج وعودة مما يجعلهم يشكون أني
مطرود أو غير ذلك. فبالله هل القائل بهذا يستطيع أن يدعمها بالبراهين ويتحمل
مسؤوليتها أمام رب الأرباب والله يعلم أني لبريء. وكلي أمل أن لا تكون أخرجت من دار
الإفتاء بتحمل مسؤولية أوهام لا وجود لها ولذلك كتبت لكم. وتذكراً كيف لما أخذت
إجازتي الأولى وعملت إجراءات العائلة ومع ذلك لم أتأخر عن موعد الإجازة وكيف
أني كنت أغتنم في أغنيفي كل فرصة للدعوة ولو على حساب إجازتي الأسبوعية
أو غيرها فأدرس كل أسبوع في أكورودو وغيرها من القرى والمدارس والله يشهد
والناس هناك يشهدون لي والله لا يضيع مثقال ذرة.
وكان بودي أن أحضر شخصياً الأيام الماضية لمناقشة هذه الشكوك لولا أنه جاءني بتاريخ
١١/٧/١٣٩٢هـ من الشيخ عطاء الرحمن رسالة تقول بأن المسؤولين في أنصار الإسلام قد ذهبوا
لأغوس وهم مجتهدون لتأمين تأشيرة دخولي وعائلتي نيجيريا وأنه سوف تصلني قريباً
مطالباً بالصبر فأخشى إذا ما غادرت بيروت وصول جواب المرسلين ثم لا أتمكن من
الحصول على تأشيرة في جدة ويتضاعف التأخير فإذا كانت لديكم طريقة مضمونة فأنا مستعد للحضور
إليكم للتفاهم وإلا فالأمر لله يفعل ما يشاء وهو غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون
وأرجو عدم المؤاخذة من هذه الصراحة لأن الطريقة الحقة كما أرجو مساعدتي لإعطائي
استمارة ثانية للتمكن قبل نهاية شهر رجب من الوصول إلى مقر عملي في نيجيريا
بإذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ملاحظة: إن السفارة السعودية في بيروت رفضت إعطائي
تأشيرة دخول المملكة ما لم يحضر طلبي من دار
الإفتاء أو أي جهة رسمية سعودية أخرى
فأرجو عمل اللازم لأتمكن من الحضور إذا لم يحضر جواب نيجيريا في بحر هذا الأسبوع.
والسلام

عبد الله أحمد عبده